

فم مفتوح .. فم مغلق

## مرحى للفيحاء .. بصره العراق

أبارك لعاطلي البصرة الفيحاء قرار توفير عشرة آلاف فرصة عمل لهم .. وهي خطوة ، تضيف أملاً كان مفقوداً في ذات المواطن البصري ، لاسيما عند خريجي الكليات والمعاهد والدورات المهنية .. فهل كانت التظاهرات التي عمت البصرة ، ولا تزال هي السبب في توفير تلك الفرص ، أم هي نتاج خطط تنمية موضوعة من قبل الدولة لأبنائها ؟

صراحة ، لم تتوضّع لي اجابة محددة ، لكن الظن كله ، يشير الى ان التظاهرات هي من استجلبت اصدار قرار توفير فرص العمل .. على اية حال ، إنها خطوة صائبة على طريق حل معضلة البطالة التي سرت في جسد المجتمع العراقي ، واصبحت كابوسا للعائلة ، قبل ان تكون قلقاً للشخص الباحث عن العمل الموازي لجهده الدراسي او خبرته في مختلف مجالات العمل .

السؤال ، الذي يكبر في كافة المحافظات ، بعدما تجذرت هذه الحالة ، و اصبحت معضلة ، هو : هل التظاهرات هي الحل الاوحد في تحريك مآكنة الجهات المعنية ، تجاه تحقيق الاماني الشعبية في توفير فرص التعمير وتصحيح الكهرباء والصحة والخدمات البلدية و.. و..

اللائق ، ان اتجاه الدوائر المسؤولة الى تلبية مطالب المتظاهرين ، يعني ان الامكانيات متوفرة ، ولا مازا يعني الاعلان عن توفر عشرة آلاف فرصة عمل ، دفعة واحدة ، بعد تظاهرات محافظة البصرة ، وايضا تجهيز الكهرباء بساعات اعلى من الايام التي سبقَت التظاهرات ، ومعالجة ملوحة المياه وغيرها من المطالب المشروعة.. وكان يجب الانتباه منذ البدء الى ان حالة البطالة عند الفرد ، وانعدام الخدمات العامة ووسائل الترفيه البريء ، وسوء الخدمات الصحية ، لاسيما في الجو الحار ، الخانق الذي نعيش ، تؤدي إلى التعرض لكثير من مظاهر عدم التوافق النفسي والاجتماعي ، إلى جانب أن كثيراً من العاطلين عن العمل يتصرفون بحالات من الاضطرابات النفسية والشخصية، ويتسمون بعدم التسعادة وعدم الرضا والشعور بالعجز النفسي ، المقترن بالكآبة وتكره الحياة ، نتيجة الالاجدى في مفاهيم الحياة المعاصرة .

لا جدال ، ان الإنسان هو المورد الاقتصادي الأول ، وبالتالي فإن أي تقدم اقتصادي يعتمد اول ما يعتمد عليه باعداده علمياً حتى يتحقق دوره في الإسهام في نهضة المجتمع ، فالبطالة تضعف من قيمة الفرد كمورد اقتصادي ، ويتحول إلى طاقة مهددة وبالتالي يخسر الاقتصاد هذه الطاقة ، وفي ضوء ذلك ، لا احد ان تقديم ( هبات ) التعمير الى المواطنين ، عقب قيامهم بتظاهرات ، كحل الامر برمته هو واجب الدولة ، فمشكلة البطالة ، شأنها ، شأن كرهة الثلج تتدرج صغيرة حتى تصبح مشكلة عميقة باتار لا تحمد عقبائها ان لم تستدرك وتحل . ومثلما باركت في مقدمة مقالتي ، قرار توفير فرص العمل لعاطلي البصرة ، فانتي ، ادعو الى تفعيل دور الدولة في محاربة البطالة بكل المحافظات ، ويتم ذلك بتطبيق الجهات المختصة دورها في الاقتصاد ، بدعم القطاعات الانتاجية ، مالياً وفنياً وبشريا ، واصلاحها ، والقضاء على الفساد ، وتفعيل الرقابة فيه ، والاستمرار بدعم المشاريع الصغيرة والتفعيل وتمويلها ، وتطوير قطاع التعليم بما يتواءم مع التطور التكنولوجي، لإنتاج جيل قادر على تطوير الأفكار المبتكرة لروح العصر . مرحى لجماهير البصرة الفيحاء ، التي حركت المياه الراكدة !

## زيد الحلي

Z.ahilly@yahoo.com

## كلام أبيض

## قد يبدو من البطر

مع تعثر خدمات الماء والكهرباء والنظافة ، يغدو الحديث عن الجمال نوع من البطر ، وادري ان من عجز عن تنظيم حياة العراقيين مع ما في بلادهم من خبرات ، او يكتم بحال ان يصنع الجمال ، فالجمال نتاج للتفكير وانعكاس للدور ، ويحتمل المخلصون لأوطانهم بمقدورهم صناعة الجمال بما متاح من امكانيات ، والفاشلون اولئك الذين يترجمون بقله التخصصات وعجز الميزانية . انظروا الى مداخل المن ، وكيف هي مخزية ، تاملوا في الشوارع العامة وقد اصحمت مكبا للفتيات ، وهكذا الحال في شواطئ الأنهر و ( الكورنيشات ) ، وكان مسؤولي البلديات عمي عن رؤية منتسبهم وهم يرمون الفتيات على جوانب الشوارع ، وبعضها شوارع رئيسية كالتى تربط العاصمة بالمحافظات . يبدو الكلام ككفخ في قرية مقفولة ، فلا يمكن ان يتحسس الجمال من ترعرع في القذارة ، والا لما كان الفاسدون من المسؤولين اكثر من الخيرين ، متتاسين ان من وضعته الصدفة في أعلى المراتب سعادون به الى أسفلها ، والحليم فيهم من يتحوط لزمانه بخدمة الناس وحب الوطن وتذكر ماضيه على الدوام .

الناس على استعداد للتعاون مع البلديات ، لكن قبل ذلك يريدون التاكث من الاخلاص المسؤولين وصدق نواياهم في العمل ، لكن هذا الشعور لم يتملكهم بعد ، فقد انفق الثمن في المسؤول والناس تُفشل أي مشروع مهما كان محكما ، ومشكلة فقدان الثقة سمة غالبة في العلاقة بين الحكومة والمواطنين مذ أصبح العراق دولة ، ولذلك غالبا ما يتحائل الناس على أجهزة الدولة في معاملاتهم كالضرائب واجور الخدمات وغيرها ، لانهم يظنون وليس في هذا الظن بعض من الاثم بان أموال الجباية لا تذهب تماما الى خزينة الدولة ، وان جهات الجباية ليست عادلة بين الناس في استحصاليها ، وهناك من يتحين الفرص لسرقتها.

جل ما تعانينه ليس الا افران لشكلة فقدان الثقة ، جميع الخراب واوله الخراب السياسي وما يسوده من صراعات كلامية ومسلحة وما تقضيها من استنجاذ بقوى اقليمية ودولية سببه فقدان الثقة بين (الشعبي) ، هل فكرنا ببناء جسور الثقة ، مع ان الاقدار وضعت في مكان واحد اسمه العراق ، وليس لاي منا مكانا غيره ؟ ان تكون صادقا هو الجمال بعينه ، وان تكون حذنا دائما لأخيك ، لا احلى من ذلك أبدا ، وان تتقاسم الرغيف مع جارك ، فما اذه من رغيف . اعمل بلديات المحافظات وامانة العاصمة كل هذا التوثق البيئي والبصري الذي يلف مدننا التي يتعذر معها التقاط صورة تذكارية ، بل صارنا نخرّب حتى الأماكن التي كانت جميلة في عهود سابقة بالتجاوز على املاك الدولة ، وسرقة الحرمات كما يحدث الآن في استحداث متنزهات على مساحات شاسعة من جانبي الطرق بين المحافظات ، والمباشرة بمشاريع خاصة ، مع ان بعضها محصورة بين شارع ونهر والمسافة بينهما حدود خمسين مترا ، بينما يمكن الاستفادة منها بإنشاء حدائق عامة وتشكيل فضاءات لاسترخاء المسافرين واستراحاتهم .

في بلدان العالم التي يحباها الله تعالى بمسؤولين نزيهين توجد هيئات لتجميل المدن مكونة من فنانين وادباء ومهندسين زراعيين وغيرهم ، مهمتها ابتكار ما يجعل المدن بمشاريع بعضها لا يعود ان يكون عملية تنظيم ، واتخاذ اجراءات بحق من يشوهونها بإعلانات العشوائية وواجهات المحال القبيحة والجزرات الوسطية المهملة والأرصفة القذرة وغيرها من افعال تطول شكل المدينة وهويتها . كثيرا ما يراودني ذلك عندما أرى السيطرات الأمنية وهي تضيق بعض الطرق بجذوع النخيل و ( البلوك ) الاسمنتي ، وتلب صفيح الزيت الفارغة ، وبراميل النفط المستهلكة ، مع ان شريطا أحمر سعره الف دينار يؤذي الثقافة ، الجمال بحاجة الى ذوق ، والذوق بحاجة الى ثقافة ، ونحن اهملنا الثقافة ، وطلنا انها من الترف ، والكلام عنها نوع من البطر .

## جيل وادي

ديالى

## مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر

أسسها سعد البرزاني في 10-4-1997

تصدر عنها :

○ الزمان (يومية سياسية) ○ الزمان الرياضي (يومية رياضية)

○ الزمان الجديد (شهرية عامة) ○ الف ياه (مجلة ثقافية)

○ (الزمان) تصدر بطبعات دولية وتوزع في أنحاء العالم

الطبعة العربية

توزع في الجمهورية العربية السورية والملكة الأردنية الهاشمية صباح كل يوم

شركة التوزيع في سوريا : مؤسسة الوحدة للتوزيع - دمشق - البريانية 212-00963

شركة التوزيع في الأردن : عمان - رامكس - 5358855-00962

طبعة الخليج

تطبع بمطابع الأيام للصحافة والنشر - البحرين

طبعة العراق

بغداد - البناويين قرب مطبعة الأبي - فيجور عمارة النصر

009641 7177587 - 09641 7172968 - 09641 7177587

الطبعة في العراق : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في الكويت : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في ليبيا : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في مصر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في تونس : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في الجزائر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في المغرب : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في ليبيا : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في مصر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في تونس : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في الجزائر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في المغرب : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في ليبيا : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في مصر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في تونس : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في الجزائر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في المغرب : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في ليبيا : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في مصر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في تونس : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في الجزائر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في المغرب : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في ليبيا : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في مصر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في تونس : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في الجزائر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في المغرب : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في ليبيا : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في مصر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في تونس : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في الجزائر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في المغرب : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في ليبيا : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في مصر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في تونس : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في الجزائر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في المغرب : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في ليبيا : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في مصر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في تونس : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في الجزائر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في المغرب : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في ليبيا : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في مصر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في تونس : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في الجزائر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في المغرب : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في ليبيا : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في مصر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في تونس : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في الجزائر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في المغرب : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في ليبيا : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في مصر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في تونس : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في الجزائر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في المغرب : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في ليبيا : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في مصر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في تونس : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في الجزائر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في المغرب : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في ليبيا : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في مصر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في تونس : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في الجزائر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في المغرب : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في ليبيا : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في مصر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في تونس : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في الجزائر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في المغرب : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في ليبيا : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في مصر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في تونس : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في الجزائر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في المغرب : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في ليبيا : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في مصر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في تونس : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في الجزائر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في المغرب : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في ليبيا : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في مصر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في تونس : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في الجزائر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في المغرب : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في ليبيا : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في مصر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في تونس : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في الجزائر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في المغرب : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في ليبيا : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في مصر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في تونس : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في الجزائر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في المغرب : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في ليبيا : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في مصر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في تونس : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في الجزائر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في المغرب : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في ليبيا : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في مصر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في تونس : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في الجزائر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في المغرب : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في ليبيا : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في مصر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في تونس : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في الجزائر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في المغرب : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في ليبيا : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في مصر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في تونس : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في الجزائر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في المغرب : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في ليبيا : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في مصر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في تونس : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في الجزائر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في المغرب : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في ليبيا : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في مصر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في تونس : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في الجزائر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في المغرب : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في ليبيا : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في مصر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في تونس : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في الجزائر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في المغرب : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في ليبيا : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في مصر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في تونس : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في الجزائر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في المغرب : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في ليبيا : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في مصر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في تونس : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في الجزائر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في المغرب : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في ليبيا : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في مصر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في تونس : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في الجزائر : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في المغرب : مطابع الزمان في شركة مطبعة الإديب - الساموون

الطبعة في ليبيا : مط